

## الصراط المستقيم

[ 177 ] ومدحه الفضلاء والشعراء كالحميري والطوطي ودعبل الخزاعي والناشي ومن أحسن ما قيل فيه للسيد المرتضى: وقى الرسول على الفراش بنفسه \* لما أراد حمامه أفوامه ثانيه في كل الأمور وحصنه \* في النائبات وركنه ودعامه □ در بلائه ودفاعه \* واليوم يغشى الدارعين قتامة فكما أجم إلى العوالي غيلة \* وكأنما هو بينها ضرغامه (1) طلبوا مداه ففاتهم سيقا إلى \* أمد يشق على الرجال مرامه وذكر الواقدي وغيره أنه لما أراد الخروج بعيل النبي صلى □ عليه وآله قال له العباس: ما أراك تمضي إلا في خفارة خراعة، فقال: إن المنية شربة مورودة \* لا تجزغن وشد للترحيل إن ابن آمنة النبي محمد \* رجل صدوق قال عن جبريل أرخ الذمام ولا تخف من عائق \* فأ□ يردىهم إلى التنكيل إني بربي واثق وبأحمد \* وسبيله متلاحقا بسبيلي وقال السيد الحميري في مبيته عليه السلام: ومن قبل ما قد بات فوق فراشه \* وأدنى وساد المصطفى وتوسدا وأخمر منه وجهه بلحافه \* ليدفع عنه كيد من كان أكيدا فلما بدا صبح يلوح تكشفت \* له قطع من حالك الليل أسودا ودارت به أحراسهم يطلبونه \* وبالأمس ما سب النبي وأوعدا أتوا طاهرا والطيب الطهر قد مضى \* إلى الغار يخشى فيه أن يتوردا فهموا به أن يقتلوه وقد سطوا \* بأيديهم ضربا مقاما ومقعدا دعبل: وهو المقيم على فراش محمد \* حتى وقاه مكائدا ومكيدا \_\_\_\_\_ (1)

فكأنما أجم العوالي غيلة. خ. \_\_\_\_\_